تمدن

سياسية ثقافية منوعة نصف شهرية

السنة الأولى | العدد 13 | 2013/12/21

tamddon.com info@tamddon.com @tamddon tamddon

النظام يخصص ٤٥٪ من ميزانيته لنفقات الدعم ٢٠١٤ 3

عدرا العمالية بين الوقائع وروايات النظام 4

الكرامة يتوج ببطولة عبد القادر الصالح 10

في اليوم العالمي للهجرة أين أصبح السوريون؟ 11

اختطاف ثورة

مر اسبوعان على اختطاف الناشطة رزان زيتونة ورفاقها سميرة خليل، وائل حماده، ناظم حمادي أعضاء «مركز توثيق الانتهاكات في سوريا» دون معرفة الجهة التي اختطفتهم حتى الآن. أصابع الإتهام تشير إلى ضلوع «جيش الإسلام» الذي يقودة السجين السابق زهران علوش وأسرته. خصوصاً إذا علمنا بأن المركز تعرض منذ قرابة الثلاثة أشهر لتهديد مصحوب بإطلاق نار من قبل عناصر «جيش الإسلام» الذين طالبوا الناشطين بمغادرة دوما خلال ثلاثة أيام وإلا سيقتلون. هذه الضغوطات والتهديدات تسببت بخروج الكاتب والمفكر ياسين الحاج صالح من سوريا متجهاً إلى الرقة ومن ثم تركيا وأيضاً خروج المناضل والسياسي فائق المير من الغوطة والتوجه إلى دمشق حيث تمكن النظام السوري من إلقاء القبض عليه. هل يعلم السيد علوش السجين السابق في فرع المخابرات العسكرية وسجن صيدنايا بأن السيدة رزان كانت في زمن الصمت من أشد المدافعين عن حقوق الإنسان تتابع قضايا المعتقلين أمثالي وأمثاله الذين زجهم نظام الاجرام في السجون فقط لأنهم مارسوا شعائر عقيدتهم الدينية التي يؤمنون بها أو لرأي يدافعون عنه، دون تمييز بين طرف وآخر، اليوم يتحمل السيد علوش بصفة شخصية مسؤولية أمن رزان ورفاقها كون الفصيل العسكري الذي يقوده من أكبر الفصائل المقاتلة في سوريا عموماً وريف دمشق خصوصاً. وأود تذكيره بأن السيدة زيتونة كما الثورة السورية لا يمكن اختطافها أو توقيفها.

دياب سرية

خليل حَمّ سورّك ل«تمدن»: اللوحة بالنسبة للأصَّم هي تعبير عن الذات

الأبرياء في حلب ضحايا براميل الموت أوالهاون 6

دير الزور على صفيح التحرير الساخن 7

براميل الموت تتهمر على حلب والثوار يسيطرون على مشفى الكندي

أكدت الهيئة العامة للثورة السورية أن قوات النظام قصفت أمس ولليوم السادس على التوالي قرى وبلدات في ريف حلب بالبراميل المتفجرة والصواريخ. وأضافت الهيئة أن القصف تسبب في مقتل وجرح كثيرين بحي السكري في حلب ومدن وبلدات حيان والباب وعَندان بريفها، كما تعرضت مدينة دارة عزة في الريف الغربي لقصف خلف دمارا كبيرا. وذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن تلك العمليات أسفرت عن مقتل نحو ٢٨٠ شخصا منذ بدايتها، مما تسبب في موجات نزوح كبيرة للسكان هربا من القصف.

تزامن ذلك مع نجاح المعارضة السورية المسلحة الجمعة في السيطرة الكاملة على مستشفى الكندي القريب من سجن حلب المركزي.

ويعتبر مستشفى الكندي الذي تتمركز فيه قوات النظام ذا أهمية عسكرية كبيرة نتيجة قربه من سجن حلب المركزي، آخر تمركز لقوات النظام في ريف حلب الشمالي. وأفادت الأنباء بأن معظم عناصر قوات النظام المحاصرين داخل المستشفى قتلوا أثناء الاقتحام، واستولت قوات المعارضة على دبابة وكمية من الأسلحة والذخائر.

تمدن | وكالات

قصف واعتقالات في دمشق وريفها والثوار يسقطون طائرتي استطلاع

قصفت قوات النظام بالصواريخ أطراف بلدة بيت سحم بريف دمشق بحسب ما أفادت وكالة سمارت للانباء، وأوضح ناشطون أن قوات النظام شنت حملة مداهمات في حي الموازيني بدمشق وسط انتشار أمني كثيف بالحي، فيما اعتقل أربعة شبان بمنطقة الصالحية، وسجل إطلاق نار من الرشاشات الثقيلة بحي القدم الذي شهد سقوط صاروخ على منطقة بورسعيد.

وبحسب وكالة سمارت فقد شهد حي القابون أمس اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الجيش الحر وقوات الأسد على أطراف الحي وسط قصف مدفعي، كما شهد مخيم اليرموك اشتباكات عنيفة عند مداخله صد فيه الجيش الحر محاولات التسلل المستمرة من قبل قوات النظام كما تم إطلاق نار من الرشاشات الثقيلة باتجاه شارع الثلاثين في المخيم ذاته.

من جانب آخر ذكر المكتب الإعلامي للمجلس المحلي بمدينة داريا أن المدينة شهدت أمس قصفا مدفعيا متقطعا من جبال الفرقة الرابعة حيث تم استهداف الأحياء المدنية، كما قصفت قوات الأسد بالمدفعية بلدة الغارية الشرقية بريف درعا.

جاء ذلك في وقت أفاد فيه ناشطون سوريون بأن قوات من المعارضة أسقطت طائرتي استطلاع، واحدة في قرية الغنطو بريف حمص والأخرى في الغوطة الشرقية بريف دمشق. وبث ناشطون صورا على الإنترنت تظهر إحدى الطائرتين وهي تسقط بعد استهدافها من أحد المقاتلين. وكثفت قوات النظام -في الأشهر الماضية- استخدامها طائرات الاستطلاع بهدف جمع المعلومات عن المناطق الخاضعة لقوات المعارضة ورصد تحركات الكتائب وتحديد أماكن القصف.

هيومان رايتس ووتش.. قصف حلب بالبراميل "جريمة حرب"

وصفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" اليوم السبت عمليات القصف التي تقوم بها القوات النظامية السورية على حلب منذ فترة بانها عشوائية لا تميز بين مدني وعسكري، وانها "جريمة حرب" ونقل تقرير اصدرته المنظمة عن الباحث اولي سولفانغ قوله ان "القوات الحكومية كانت تنشر الكوارث في حلب خلال الشهر الاخير، تقتل الرجال والنساء والاطفال من دون تمييز" مضيفا ان "سلاح الجو السوري اما غير كفوء الى حد الاجرام ولا يكترث لقتل اعداد كبيرة من المدنيين، واما يتعمد استهداف المناطق التي يتواجد فيها المدنيون".

واشارت "هيومن رايتس ووتش" الى ان "القوات الحكومية استخدمت وسائل واساليب حربية لا يمكن ان تميز بين المدنيين والمقاتلين" مضيفة "بدا في بعض الحالات ان القوات الحكومية تستهدف المدنيين وبناهم التحتية بشكل متعمد، او على الاقل لا تقصد هدفا عسكريا ظاهرا". واشارت المنظمة الى ان الهجمات التي نفذتها قوات المعارضة في الفترة نفسها التي يتحدث عنها التقرير ضد مناطق يسيطر عليها النظام "بدت كذلك عشوائية وغير قانونية". وذكرت المنظمة ان حملة القصف الاخيرة التي نفذتها قوات النظام اصابت مدارس وقتلت اطفالا.

هولاند: لا جدوى من جنيف٢ إذا لم يتنحى الأسد

شكك الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في الجدوى من عقد مؤتمر «جنيف ٢» إذا كان لن يتناول تنحي الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة. واعتبر هولاند أن مجرد الذهاب لمؤتمر «جنيف ٢» وتنظيمه من دون الدخول في مرحلة انتقالية في سوريا تشترط ذهاب الأسد سوف لن يشكل نجاحاً في حد ذاته.

وشدد هولاند على أن مؤتمر «جنيف ٢» يجب أن يشكل بداية انتقال لسلطة من الأسد للمعارضة ليس من الأسد للأسد، بحسب قوله. وكشف هولاند عن أن الاتحاد الأوروبي طلب مجدداً من منسقته للخارجية كاثرين آشتون بالعمل على دعم المعارضة السورية للسماح لها بدخول مؤتمر «جنيف ٢» في أحسن الظروف.

واعتبر هولاند أيضاً أن الأزمة الإنسانية السورية غير مسبوقة. وكشف أن الاتحاد الأوروبي يبقى حتى الآن في صدارة ممولي هيئات الإغاثة الدولية حيث قدم ملياري يورو.

تمدن | أ.ف.ب

المنتدى الاقتصادي السوري يختتم أعماله في مدينة غازي عنتاب التركية

اختتم المنتدى الاقتصادي السوري مؤتمره الأول الذي تم عقده في يوم الجمعة الموافق ٢٠١٣/١٢/١٣ في مدينة غازي عنتاب التركية، بحضور اكثر من ٩٠ رجل وسيدة أعمال سوريين. ركز المؤتمر على واقع المصانع في سوريا وعرض دور رجال الأعمال في المشاركة بحل مشاكل مؤسسات التعليم وتشغيل أكبر عدد من الخريجين وحل مشكلة البطالة في سوريا .وقد سعى المؤتمر لتعريف رجال الأعمال باتحاد رجال وسيدات الأعمال وبنظامه الداخلي وألية الانضمام إليه .ولم يغفل المؤتمر أهمية الاستثمار لرجال الأعمال، وقد خصص جلسة خاصة للبيئة التشريعية للاستثمار في سوريا وخصص جلسة أيضا للاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودورها في تطوير الاقتصاد السوري .

ومن أبرز المقررات التي خلص إليها المؤتمر: العمل على إقامة منطقة صناعية حرة على الحدود التركية برأسمال سوري وأيدي عاملة سورية. ضرورة استكمال دراسة واقع المصانع في باقي المناطق السورية بالإضافة إلى البحث في واقع المصانع حسب نوع الصناعة الأكثر أهمية مثل قطاع الأدوية والنسيج والألبسة والأغذية وذلك لحاجة الشعب السوري الماسة لمنتجات هذه المصانع. ضرورة تقصي ظاهرة الفساد من خلال أبحاث تقدم في هذا المجال من أجل الحد من هذه الظاهرة، نظرا للتكلفة الكبيرة التي يتكبدها رجال الأعمال في أعمالهم بسبب الفساد كما دعى المؤتمر رجال الأعمال للاستثمار في التعليم لما لهذا الاستثمار من أهمية وطنية لحل مشاكل التعليم الحالية والمستقبلية للشعب السوري وتأمين القوى العاملة المتعلمة. وشدد المؤتمرون على الانتساب إلى أتحاد رجال وسيدات الأعمال لأن ذلك يقدمهم كقوة بناءة في مستقبل سوريا ويقويهم ويحفظ لهم حقوقهم بالإضافة إلى تفعيل دور المرأة كسيدة أعمال في بناء الاقتصاد السوري. كما وطرح الحضور تأسيس شركة مساهمة لإنشاء مصانع في المنطقة الحرة المزمع تأسيسها، وإنشاء صندوق لدعم المنتدى.

النظام يخصص ٤٥٪ من ميزانيته لنفقات الدعم ٢٠١٤

مايقارب من ٤٥٪ من ميزانية سوريا للعام ٢٠١٤ التي ستخصص لنفقات الدعم بحسب ما افادت وكالة انباء النظام وذلك في وقت تواجه البلاد ازمة حادة جراء النزاع المستمر منذ ٣٣ شهرا.

واشارت الوكالة الى ان رئيس النظام "اصدر القانون رقم ٢٥ للعام ٢٠١٣ القاضي بتحديد اعتمادات الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠١٤ بمبلغ اجمالي قدره ١,٤ تريليون ليرة مايعادل ٩,٢٦ مليار دولار اميركي".

واوضحت الوكالة ان ٦١٥ مليار ليرة سورية نحو ٤,١ مليارات دولار اي اكثر من ٤٤٪ من الميزانية ستخصص لنفقات الدعم التي زاد حجمها عن الاعوام الماضية. وتوفر حكومة النظام الدعم للمازوت والكهرباء والخبز والارز والسكر، وبلغت قيمة نفقات الدعم في ميزانية ٢٠١٣ ٥١٢ مليار ليرة اي ما كان يوازي ٣٧٪من ميزانية العام الماضي. وارتفعت قيمة الاستثمارات الى ٣٨٠ مليار ليرة نحو ٢,٥٣ مليار دولار اي ما يشكل نسبة ٢٧,٣٪ من الميزانية في مقابل ٢٠٪ العام ٢٠١٣.

واوضح وزير المالية في حكومة النظام ان زيادة قيمة الاستثمارات تعكس "رغبة الحكومة بتشجيع العمل الانتاجي وتنفيذ الخطة الاستثمارية عبر دعم وتفعيل المشاريع المتوسطة والصغيرة".

وأورد المرسوم اعتمادات الميزانية التي توازي قيمة النفقات إلا انه لم يحدد قيمة الواردات او العجز. وشكل النفط والسياحة القطاعين الاساسيين لموارد حكومة النظام غير أن مداخيلهما باتت شبه منعدمة منذ بدء النزاع منتصف مارس ٢٠١١، وتقتصر موارد الدولة في الوقت الراهن على الضرائب المحصلة من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام. الجدير بالذكر أن سعر صرف الدولار الاميركي يبلغ في الوقت الراهن نحو ١٥٠ ليرة سورية.

تمدن | CNBC

وداعاً لليرة السورية المعدنية

أصدر رئيس حكومة النظام وائل الحلقي، قرارا بسحب العملة المعدنية من فئة ١ ليرة سورية من التداول بشكل نهائي، وبذلك تكون العملة المعدنية المذكورة لا قيمة لها ولا يمكن التداول بها بأي شكل من الأشكال أو حتى تبديلها إلى عملة ورقية أو معدنية.

ونص القرار الصادر بتاريخ ٢٠١٣/١١/٢٧ والذي عمم يوم الأربعاء الماضي، حسب ما نقلت وكالة انباء النظام على «اعتبار النقود المعدنية من فئة ١ ليرة إصدار عام ١٩٩١ مسحوبة من التداول».

وكانت العملة المذكورة المصنوعة من الستانلس ستيل وتحمل على أحد وجهيها شعار النسر السوري، وضعت بالتداول وحددت مواصفاتها عام ١٩٩٢.

ويأتي هذا القرار في حين تشهد قيمة الليرة السورية انخفاضا أمام العملات الأخرى، جراء الأزمة التي تمر بها البلاد وماتلاها من عقوبات اقتصادية، ما أسفر عن غلاء فاحش بأسعار مختلف المواد الغذائية وغيرها.

عدرا العمالية بين الوقائع وروايات النظام

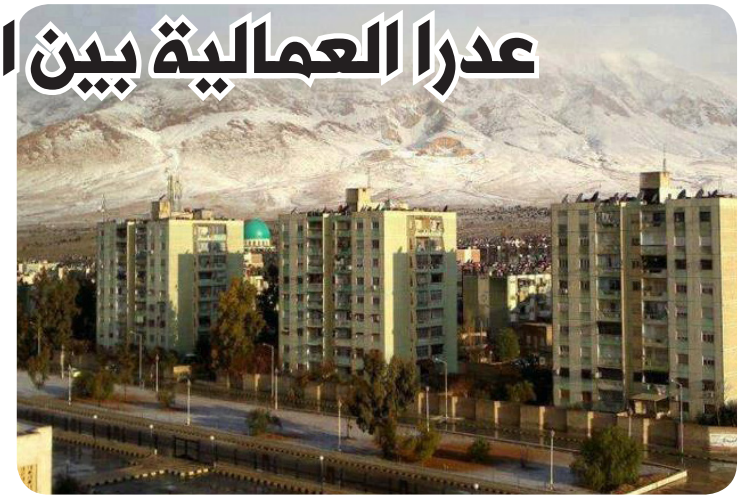

منذ سقوط مدينة عدرا العمالية بأيدي مقاتلي المعارضة بدأ النظام بترويج الإشاعات وتلفيق الأكاذيب حول مجازر وعمليات قتل على الهوية يقوم بها المقاتلين بالتعاون مع النازحين الموجودين داخل المدينة الذين وصفهم النظام بأنهم «حصان طروادة» تسببوا بتسهيل عملية سيطرة المسلحين على المدينة التي تعتبر حصنا منيعا لا يمكن دخولها بسهولة، بسبب كثرة الحواجز التي تفصل بينها وبين الغوطة الشرقية من جهة والقلمون من جهة أخرى. اعلام المعارضة الرسمي لم يصدر عنه إي شيء يبوضح حقيقة ما يجري داخل المدينة أمام سيل الأكاذيب التي كان ينشرها النظام. وحول حقيقة ما جرى من أحداث في مدينة عدرا العمالية كان لتمدن التحقيق التالي:

وائل «موظف حكومي» تمكن من الخروج من مدينة عدرا العمالية والتوجه إلى مدينة دمشق تحدث إلى «تمدن» قائلاً: «اقتحم المسلحون صباح الأربعاء ١١-١٢ المدينة من كل الجهات وبعد أن سيطرواعلى كل المداخل والمخارج وجميع الحواجز، بدأوا حملة دهم للبيوت واعتقالات لكل من شكوا بانتمائه لأحد الأجهزة الأمنية والعسكرية. وقاموا بكسر أبواب البيوت المقفلة ودخلوها بغرض التفتيش عن أشخاص مختبئين في الداخل بغية عرضهم على الهيئة الشرعية التي قاموا بتشكيلها. كما أنهم قاموا بإحراق بناء كامل (خالي من السكان في منطقة التوسع) بحجة كل أصحاب الشقق فيه هم من الضباط والمتطوعين في الأمن». ويضيف وائل «كانوا يبحثوا عن أي دليل يثبت أن أصحاب المنزل مؤيدين للنظام وفي حال ثبوت ذلك يقوموا بتكسير وتخريب ماستطاعوا (رداً على ما يفعله جنود الجيش عند اقتحام المدن والبلدات الثائرة كما زعموا)».

وبحسب وائل فإن الهيئة الشرعية كانت قد أقامت الحد على كل من ثبت عليه حمل السلاح أو الانتماء لأي جهة أمنية أو عسكرية باعتباره «قاتل للمسلمين».

عن الأوضاع العامة في المدينة تحدثنا سميرة «موظفة حكومية وأم لطفلين»: «انقطعت الكهرباء والماء عن كامل المدينة في اليوم الثاني لدخول المسلحين. بالإضافة لخطوط الهاتف الأرضي وأصبح الاتصال بواسطة الجوال شبه مستحيل. كانت الاشتباكات عنيفة جدا، كان القصف مستمر على المدينة بقذائف الهاون والدبابات. طلب منا المسلحون النزول إلى الأقبية حفاظا على حياتنا، استمر هذا الحال قرابة ثلاثة أيام».

ويخبرنا زياد «طالب جامعي» تمكن من الخروج من المدينة في اليوم الخامس لدخول قوات المعارضة المسلحة إليها عن مشاهداته: «الوضع من سيء لأسوأ، الجثث مرمية في الشوارع. لا يمكن إعطاء رقم ولو تقريبي لعدد الضحايا، أغلب القتلى هم من الرجال،لا يوجد نساء ولا أطفال».

ويضيف زياد: «لا صحة لما أشاعه تلفزيون النظام عن قيام من اسموهم بالإرهابيين بإحراق تسعة أطفال في فرن وهم أحياء، وعن وجود عمليات إعدام على الهوية، والدليل أنني لازلت أتواصل مع أصدقائي الموجودين في داخل المدينة».

مازلت المدينة في قبضة قوات المعارضة،الذين اتخذوا من المخفر مقر لهم، وانحسرت الاشتباكات من داخل المدينة وبقيت حول أطرافها، والقصف شبه متوقف، كما سمح للأهالي بالخروج من المنازل لمن أراد وبدأت بعض المحلات والصيدليات تفتح أبوابها واستطاع الأهالي شراء مستلزماتهم.

وبحسب عاصم «نازح من مدينة حمص» الذي تحدثنا إليه عبر سكايب: «عادت المياه إلى المدينة لكن أغلب الخزانات على الأسطح اصيبت بالرصاص نتيجة الإشتباكات، والكهرباء لاتزال مقطوعة ويقوم الأهالي باستخدام المولدات، عادت اتصالات الشبكة الخليوية لكن الاتصالات الأرضية مقطوعة بالكامل، لا يوجد أحد في الملاجئ، فقد عاد الجميع إلى بيوتهم، وحصل البعض على المازوت وقاموا بتركيب المدافئ، لا يوجد فوضى أو اعتداءات كما أن الأهالي متكاتفين ومتعاونين دون أي تمييز».

ويضيف عاصم: «مازال المسلحين مسيطرين على المدينة بالكامل وقد فشلت قوات النظام باقتحامها في عدة مرات».

يذكر بأن عدد قاطني مدينة عدرا العمالية حوالي ٥٠ ألف موظف وعامل في الدولة، بالإضافة إلى ما يزيد عن ٣٥ ألف نازح قدموا من مناطق مختلفة.

ريف دمشق | يسار الدمشقي

تصنيع أطراف صناعية مجانية في الغوطة

في مكان ما في الغوطة الشرقية بالقرب من العاصمة السورية دمشق، بدأت ورشة مستقلة بإنتاج أطراف صناعية لمن أصيبوا في الصراع بين قوات المعارضة وقوات النظام. يصنع معظم هذه الأجهزة التعويضية من مركبات أليف الكربون والبلاستيك لزيادة صلابتها ولتكون مريحة لمستخدميها. لكن الورشة تواجه صعوبات متزايدة في الحصول على تلك المواد مع استمرار الصراع في سوريا. وقال أبو صلاح رئيس المؤسسة التي تدير ورشة انتاج الأطراف الصناعية «كانت الناس سعداء جدا جدا بعملنا البسيط المتواضع والذي ينقصنا فيه الدعم المادي لإتمام هذا المشروع والسير فيه والنهوض فيه إلى أن يتم خدمة جميع الذين وقع عليهم ظلم وبترت أطرافهم».

ونوه سوري بترت قدمه خلال قصف للمدفعية يدعى أبو محمد بورشة الأطراف الصناعية «أصبت في قدمي جراء سقوط قذيفة أمامي في حرستا، واضطروا لبترها في المستشفى، ولكن الشباب في الورشة «اللّه يباركهم» ركبوا لي طرف صناعي مجانا».

تمدن | رويترز

بستان القصر بين مطرقة النظام وسندان داعش
شتاء قاس وفقر كبير

يعيش حي بستان القصر وضعاً أمنياً ومعاشياً بالغ السوء كما بقية أحياء مدينة حلب، وتأتي أهمية الحي من كونه نقطة التماس المباشرة بين الثوار وقوات النظام في المدينة.

شتاء بارد وارتفاع مخيف في الأسعار

تروي السيدة أم محمد:

"كل شيء غالي، انخفض مستوى المعيشة جداً، عندما أنزل إلى السوق كل همي شراء ما يسد الجوع بغض النظر عن النوعية، نعيش شتاء قاسي جداً ولا كهرباء أبداً في شارع بيتنا منذ أيام، والمازوت غالي جداً ولا قدرة لشرائه ،نحاول تأمين بعض الحطب لاستخدامه بدلاً عن المازوت".

أما عماد صاحب البسطة في سوق الخضار يروي لتمدن: "الطلب عل الخضار قليل جداً فكل شيء غالي يومياً، كنت أشتري بضاعة يومياً بقيمة مئة ألف واليوم أشتري بخمسة وعشرين ألفاً فقط وبالكاد تنفذ آخر النهار، عداك عن خطر الموت يومياً فمدينة حلب منذ خمسة أيام تعيش على وقع براميل الموت التي يلقيها طيران النظام والتي تحصد العشرات من المدنيين الأبرياء".

واقع الحي اليوم

يعيش الحي اليوم ع وقع براميل الموت التي يلقيها طيران النظام على المدينة بشكل يومي ومكثف:

تروي المعلمة حياة: "البارحة سقط برميل بالقرب من مدرسة في حي الزبدية، واستشهد على أثره عدد من المعلمين، واليوم قررت عدم الذهاب إلى المدرسة من شدة الخوف، ماذا نفعل لا نملك المال حتى نسافر خارج سوريا، والبراميل والقصف ليلاً نهاراً".

نفوذ متصاعد لتنظيم دولة العراق والشام الاسلامية في الحي

يشهد الحي نفوذاً متصاعداً لتنظيم دولة العراق والشام الاسلامية (داعش) بدون ظهور علني واضح، يوميا يستيقظ الحي على نبأ اختطاف أحد بنائه كان آخرها اختطاف ممرض يعمل في النقطة الطبية في الحي دون سبب واضح، واختطاف اثنين من أعضاء مجلس الحي المشرفين على شؤونه.

يروي عصام: "أخي مقاتل في لواء التوحيد، منذ فترة طلب منه مراجعة الهيئة الشرعية في الحي، وعند انهاء المقابلة وعلى باب الهيئة أتت سيارة يستقلها ملثمون اختطفوه، مضى على اختطافه أربعة أشهر دون أن نعلم ان كان ميتاً أو على قيد الحياة".

بستان القصر قبلة الثوار في حلب

يقول لنا جمال مصمم الأزياء النسائية وابن الحي: "رحم الله أيام السلمية، فقد كانت أجمل أيام الثورة رغم قلة عددنا بدأنا بمئة شاب ثم تطورت لتبغ ثلاثة آلاف من أبناء الحي ووصل الحد بشبيحة الحي إلى رمينا بحمض الأسيد من شرفات منازلهم". كان ترتيب بستان القصر والكلاسة الثاني من حيث عدد المتظاهرين والمظاهرات بعد حي صلاح الدين، وفي ذروة الثورة وصلت أعداد المتظاهرين في مسائيات الحي إلى الخمسين ألفاً.

ومع استمرار وحشية النظام وحملة الاعتقالات والتصفية للناشطين تطورت الحاضنة الشعبية للثورة عند أبناء الحي ووصلت لنسبة سبعين بالمئة، فقد أصبحت ترى عائلات بأكملها في المظاهرات المسائية، وجميع جدران الحي مزينة بشعارات الثورة .

تروي حلا الطالبة الجامعية: "كان هناك مظاهرات كثيرة في حلب، ولكن لمظاهرات حي بستان القصر طابع خاص، كنت تجد فيه كل أطياف المجتمع السوري من أرمن وتركمان وشركس، فهو بالحي بالفعل كان يشكل حاضنة شعبية لكل أبناء المدينة".

معبر كراج الحجز مصيدة للموت

معبر بستان القصر هو المعبر الوحيد الذي يفصل بين حلب الغربية الواقعة تحت سيطرة القوات النظامية وحلب الشرقية الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر والمعارضة، هذا المعبر يغطيه قناصون تابعون للجيش النظامي يتمركزون على سطح القصر البلدي وفي مبنى الإذاعة ،وفي الآونة الأخيرة بعد أن احكم الجيش النظامي حصار حلب من الجهة الغربية ومنع إدخال كل أنواع المواد إليها لجأ الناس إلى العبور إلى المناطق المحررة لتأمين غذائهم معرضين أنفسهم للموت برصاصة قناص يترصدهم، حتى باتت لقمة الانسان الحلبي معجونة بالدم، كل يوم يمضي في عمر هذا المعبر يتساقط العشرات من شهداء برصاص القناصين.

حي بستان القصر حي النشاطات المدنية بامتياز بسبب قرب الحي من مدينة حلب واحتضانه لكل أطياف المجتمع الحلبي أصبح هذا الحي مركزاً للنشاطات المدنية فقد قام مجموعة من الشباب الحلبي وعلى رأسهم الناشط مصطفى كرمان وبجودهم الذاتية بافتتاح مدرسة لاستكمال العملية التعليمة التي توقف، و سميت مدرسة الشهيد مصطفى كرمان الذي استشهد بعد فترة قصيرة من افتتاحها بقذيفة هاون سقطت على مظاهرة سلمية كان يشارك بها أبناء الحي.

كما يوجد تجمع آخر من أبناء الحي أسمه "أنا سوري" يقوم بنشاطات متعددة كحملات النظافة التطوعية ورعاية المرضى إضافة لنشاطات رياضية أخرى، يضم في صفوفه حوالي المئة شب وفتاة من أبناء الحي.

يقول منهل أحد أعضاء التجمع عند سؤالنا له عن رأيه في المعارضة بشتى أطيافها: "نعتبر الائتلاف الوطني ممثل المعارضة كواجهة سياسية في الخارج كونه لا يوجد بديل افضل اما المعارضة الداخلية فهي الاقوى وهي صاحبة القرار كونها الموجودة على الارض، وبالنسبة للمعارضة الخارجية فهي مشتتة ولا تمثل الداخل اما تنظيم دولة العراق والشام هو فصيل عسكري كباقي الفصائل الاخرى. اما بقية الفصائل من الجيش الحر فينطبق عليها الكلام نفسه ونحن نؤيد اي عمل يقوم لصالح الثورة ونشجب اي عمل يشوه ويسيئ لأهداف الثورة".

حلب | جورج.ك.ميالة

الأبرياء في حلب ضحايا براميل الموت أوالهاون

حرب طاحنة تدور رحاها في مدينة حلب وتشتد قسوتها وهمجيتها يوماً بعد يوم، لا يوجد اليوم بعد السنة ونصف السنة من بدأ المعارك ما يمكن التحدث عنه من تقدم أو تراجع لقوات الحر أو النظام وليس هناك مستفيد من معارك اليوم سوى عداد الموت الذي يحصد أرواح السوريين الأبرياء بشكل جنوني وبأيدٍ سورية، التهبت نيران النظام والحر خلال أول أسبوعين من شهر ديسمبر لتودع حلب سنة حافلة بالمآسي مع مئات من سكانها قضوا ضحية الحرب في حلب.

أكثر من مئة إنسان هم ضحية غارات جوية بالبراميل المتفجرة شنتها قوات النظام على مدينة حلب وريفها، فقد قام الطيران الحربي السوري يوم الجمعة بإنزال ثلاثة براميل متفجرة في منطقة حيان وحي السكري، الجمعة هو اليوم السادس على التوالي للغارات الجوية التي استهدفت مناطق من مدينة حلب ومنها منطقة الشقيف ومنطقة عندان وحيان ومدينة الباب ومدينة تادف وبلدة قنسرين ومسكان هنانو وقاضي عسكر والسكن الشبابي في حي الأشرفية وحي المرجة، واكتظت المشافي بالقتلى والمصابين خلال ساعات،حالةٌ من الهستيريا أصابت السكان لفظاعة ما يشاهدونه من أوجاع ومآس واستهانة بإنسانيتهم، أسوأ الخسائر البشرية كانت في منطقة الحيدرية حيث انفجر برميل في موقف تجمع لباصات ريف حلب وهي منطقة يتواجد فيها مئات الناس خلال ساعات النهار، وقال منسق أطباء بلا حدود في سوريا ايتور زبالغوجيزغوا إن "طائرات الهليكوبتر استهدفت على مدى أربعة أيام مناطق مختلفة منها مدرسة وملتقى طرق الحيدرية حيث ينتظر الناس حافلات النقل العام". وأضاف "سقط العديد من القتلى والمصابين خلال هذا القصف، ووضعت جثث القتلى على أبواب المستشفيات لعدم وجود مكان لهم داخلها وليتمكن أهاليهم من أخذهم ودفنهم" حالة الفوضى والهستيريا التي تبعت القصف صعبت من عمليات انقاذ الناس ومن عمل الأطباء في اسعاف المصابين ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الضحايا، ويضيف زبالغوجيزغوا "الطواقم الطبية تواجه قرارات صعبة عندما يتلقون عدداً كبيراً من المصابين في نفس الوقت".

يقول أحمد وهو أحد سكان منطقة الشعار "كنت شاهداً على المصيبة التي وقعت ومات طفلين أمامي، اليوم سيحكى في الإعلام عن الضحايا لدقائق، لكن المصيبة الحقيقية عند من لم يمت ممن يتشردون بلا منازل في عز الشتاء، ممن فقد أخاه أو أبنه الأسى وسيبقى الحقد يملأه طوال حياته و لن يستطيع أحد ضبط أفعال وردود فعل هؤلاء لأنهم تعرضوا لأقسى أنواع الإرهاب اضافة الى أنهم من البسطاء والمعترين ومن المحتمل أن ينساقوا للانتقام العشوائي".

يقول الناشط رامي في وصف لحادثة وقوع البرميل في حي قاضي عسكر "على الرصيف كان يتراكض الأطفال محاولين إبقاء الطائرة التي تحوم في قلب السماء تحت أنظارهم، يصيح أحدهم.. زتت..!! و يبدأ الجميع بالصياح .. زتت.. زتت، ينزل البرميل على مهله شاقولياً من السماء، يبدأ التراكض تنبطح عائلة بأكملها قرب الرصيف تضع الأم طفلها تحت صدرها وتنبطح فوقه، نصف دقيقة و يصل البرميل الأرض، يقع عند باب حديقة حي (الميسر) ينفجر و تتطاير أشلاء ركاب سيارة مكرو باص من شبابيكها لتختلط مع أشلاء عائلةٍ حاولت الاحتماء بسور الحديقة، بعد دقيقة يبدأ الشباب بالصياح(شيلو الجرحى يا شباب) ويركضون متداعين لمكان الانفجار" ويقترب أحمد من الميكرو باص ليجد رجلا في الاربعينات يجلس في الكرسي الامامي بجانب السائق يسبح بدمائه محركا رأسه كمن يتخبط من الألم يحاول أحمد فتح الباب فيفشل ويحاول من جديد فيفشل يمسك يد الرجل فيسحبها فتنفك من تحت كُمه لتخرج وحدها فيسقط أحمد بجانب الباب مغمياً عليه و يقوم شابان أخران بحمله ورميه في البيك أب الذي يجمع الجرحى.

تزامنت هذه الغارات الجوية مع تزايد إطلاق قوات الحر الهاون العشوائي على أحياء مدينة حلب ليضاف عشرات من الضحايا الجدد داخل مناطق النظام الى ضحايا مناطق المحرر،حيث تعرضت أحياء الجميلية والمريديان وشارع النيل والزهراء والعزيزية إلى سقوط قذائف الهاون أو ما يسمى بمدفع جهنم وهو صاروخ محلي الصنع مزودٌ بجرة غاز قادرة على إحداث حريق في مكان الانفجار، تكتظ هذه الأحياء بالسكان والنازحين باعتبارها مناطق لا تشهد معارك مباشرة بين الحر والنظام، معظم قذائف الهاون سقطت خلال ساعات الذروة ما أوقع أعدادا كبيرة من الضحايا والجرحى، وتعرف قذائف الهاون بعشوائية أهدافها حيث يمكن ان تصيب أي نقطة داخل دائرة بقطر 1 كم، يقول صابر وهو أحد سكان المدينة "لم يعد هناك اليوم أي منطقة آمنة داخل مدينة حلب ولا يمكن لأي شخص أن يأخذ الحيطة من هذه القذائف، يعيش الناس و يحملون دمهم على كفهم ولا يستطيعون تقدير وقت الخطر، لا يوجد صوت اشتباك أو طيارة مع الهاون الموت يأتي خلسة، والأضرار البشرية دائما كبيرة بسبب اكتظاظ الناس في هذه الأحياء".

لا يمكن لأحد أن يساوي بين إجرام براميل النظام وقذائف الحر لكن الضحايا سواء، وقد جاءت أحداث الهاون للنظام على طبق من ذهب فقام باستغلال هذه الأحداث إعلامياً وشعبياً لتغطية جرائمه وتسويق نظرياته التي تظهر الجيش الحر بأنه المعتدي على المدنيين في منازلهم وبأن حربه هي ضد الإرهاب يقول الأستاذ أشرف "ما إن تسقط قذيفة حتى تحضر كاميرا التلفزيون السوري لتصوير الحدث والناس المذعورين، ويبدي جنود النظام تعاوناً في نقل المصابين إلى المشافي، وتسارع مدافع النظام في إطلاق قذائفها بشكل مكثف إلى مناطق الحر ليوهموا الناس أنها في سبيل الدفاع عنهم ومواجهة المجرمين، عدا عن خطب الجوامع التي ركزت على تكفير مطلقي القذائف الذين يقتلون المسلمين ويقصدون بها كتائب الحر مستغلين احتقان الناس وغضبهم من أحداث الهاون، يبقى الضحية هو الانسان السوري البسيط والأكيد أن النظام يتصرف بذكاء بالغ حتى أنه ينجح بتحويل الحر إلى فزاعة لأهالي مناطق النظام في حلب".

لا تزال المنظمات الانسانية ومنظمة حقوق الإنسان تدعوا جميع الأطراف إلى تجنب الاستخدام العشوائي للسلاح في المناطق السكنية و تبقى أصوات المدافع أقوى وأكثر وقعاً في صناعة الأحداث.

حلب | لبنى سالم

ديرالزور على صفيح التحرير الساخن

صورة خاصة بتمدن - عربة «بي إم بي» التي استخدمها الثوار لاقتحام حاجز عياش

صباح يوم الخميس ١٢ كانون الأول عام ٢٠١٣ استغل الثوار برودة الطقس وغياب كامل لطيران النظام.

ليعلنوا عن بدأ معركتهم التي أطلقوا عليها اسم "غزوة الخير" وجاء هذا الإعلان عن طريق تفجير عربة bmb مفخخة في حاجز عياش أحد أهم الحواجز في ديرالزور والأكثر تحصينا ومن ثم السيطرة على معسكر الصاعقة والذي يعد خط الدفاع الأول عن مستودعات الذخيرة ثالث أكبر مستودعات للذخيرة في البلاد. توغل الثوار داخل المنطقة وقاموا بإقتحام عدد من النقاط الحيوية والحساسة للنظام كـ "مقر الإشارة وناحية الحجيف" التي كانت تتخذ منها قوات النظام نقاط تمركز لها وصعب علينا بعد ذلك معرفة مجريات سير المعركة هناك لبعدنا عن مكان المعركة ولكن الأنباء الواردة من هناك تؤكد أن الثوار محكيمن السيطرة على المنطقة وباتو على مشارف مستودعات الذخيرة وأنهم تمكنوا من إعطاب عدة آليات والسيطرة على أخرة ويقول بعض القادة الميدانيون فالمدينة أن الثوار في الريف الغربي باتوا قاب قوسين أو ادنى من اقتحام المستودعات.

ولم تكن المدينة بمعزل عن مايحدث في الريف القريب فقد قام الثوار داخل المدينة بإشغال قوات النظام في العديد من الجبهات كـ "جبهة الصناعة والحويقة والرشدية والرديسات".

أبوالبراء أحد القادة الميدانين في "لواء الفاتحون من أرض الشام" يقول : لقد قمنا بالتنسيق مع باقي المجاهدين في الريف والمدينة وقد تحفظنا كثيرا على تاريخ وساعة الصفر وقد كان هدفنا الرئيسي هو مباغتت النظام في داخل المدينة وخارجها لنفقده سيطرته. وقد تم ذلك بالفعل ولله الحمد.

ويرى مراقبون لمجريات "غزوة الخير" بأنها جاءت محكمة التنفيذ وفق سيناريو مدروس بشكل جيد فقد اصيب النظام بحالة من الهستيرية عندما تفاجئ بالثوار قادمون من غرب المدينة وهو كما كان يظن بأن الثوار لن يفكروا بالهجوم عليه من تلك الجهة في الوقت الحالي على اعتبار أن ثقل النظام يكمن في هذه القواعد العسكرية المعروفة بشدة تحصينها. سيارات مفخخة انفجرت الواحدة تلو الأخرى وليقوم الثوار في نفس الوقت بالهجوم من جهة أخرى وهذه المرة جنوب المدينة حيث زحفت عدة كتائب إسلامية بمشاركة بعض المقاتلين من لواء الفاتحون من أرض الشام.

على اللواء "١٣٧"

يروي لنا أبو عمر أحد عناصر "جبهة النصرة" عن كيفية البدأ بالزحف على اللواء مئة وسبعة وثلاثين :

قمنا بإشغال النظام وذلك بارسال سيارة مفخخة إلى حاجز البانوراما الموجود على بوابة المدينة من الجهة الجنوبية ثم أخذ المجاهدون مواقعهم

> سيارات مفخخة حولت سماء ديرالزور المحملة بغيوم مليئة بالثلوج إلى كتل من النار.

حول اللواء وبدأت الاشتباكات بيننا وبين عصابات الأسد ويضيف أبو عمر أنه قد تم تدمير عدد من الآليات والسيطرة على عدة نقاط موجودة في محيط اللواء كما أن الحصار والاشتباكات مازالت مستمرة إلى الآن.

وعندما كانت الاشتاكات تدور في محيط اللواء "١٣٧" وعند أبواب مستودعات الذخيرة في بلدة "عياش" كانت هناك سيارة تتحضر لتفجير محطة غاز يتواجد بداخلها جيش النظام والتي تقع في منطقة "البغيلية " بالقرب من برج الإذاعة والتلفزيون وقد تم تدمير المحطة والسيطرة عليها مما دفع النظام إلى الانسحاب إلى معسكر الطلاع القريب من حي الجورة الذي تتواجد فيه الأفرع الأمنية والمتاخم لحي الرشدية الذي سيطر فيه الثوار ضمن هذه المعارك الطاحنة على أهم قلاع النظام وآخر معاقله في الحي وهو برج "بيمو" حيث يقول الثوار هناك أنهم استغلوا حالة الهلع وعدم التركيز و التي اصابة جيش النظام وشرعوا باقتحام الحي وقد استطاعوا أخيرا يوم الأربعاء ١٨كانون الأول ٢٠١٣ وبعد عدة محاولات من السيطرة عليه ونسفه بالكامل والتقدم داخل المنطقة وتحرير مبنى سريتل والتمركز فيه.

يوضح لنا أبو البراء قائد ميداني في "لواء الفاتحون من أرض الشام" أهمية تحرير "برج بيمو" تأتي أهمية برج بيمو كونه بناء عالي جدا ويطل على عدة قطاعات أهمها "قطاع الرشدية والشارع العام وصولا إلى شارع سينما فؤاد" ولايخفى على أحد أن هذا البرج كان يسبب للمجاهدين متاعب عديدة وقد حاولنا مرار خلال العام المنصرم تحرير هذا البرج" ويؤكد أبو البراء أن الضغط الكبير الذي تلقاه جيش النظام من الجبهات الأخرى في المدينة والريف الغربي قد ساعد كثيرا في تحرير هذا الموقع الحساس بالإضافة إلى تحرير برج بيمو في جبهة الرشدية فقد استطاع الثوار من التوغل أكثر في حي الحويقة وبسطوا سيطرتهم على عدة تجمعات سكنية كانت قوات النظام تتمركز فيها وأكد محمود أحد عناصر" لواء جند العزيز" أنهم أجبروا قوات الأسد على التراجع إلى جسر الجورة القريب من فرع الأمن العسكري.

وأشار ناشطون أن خسائر جيش النظام خلال تلك المعارك الأخيرة تقدر بـ ٥٠ قتيل وعشرات الجرحى بالإضافة إلى مقتل عدد من الضباط وأسر بعض الجنود، في حين لم تهدأ مدفعية الجبل من دك أحياء المدينة مستهدفة الأحياء المحررة ومخلفة اصابات بين المدنين و ودمار في المنازل.

دير الزور | تيم أبو بكر

السوري يموت بعدة طرق ولا أحد يكترث

يعاني المواطن السوري منذ عقود من بطش وظلم النظام ومن تبعات سياسة التفقير التي طالما تمادى في اتباعها، ومنذ بداية الثورة دخلت حياة المواطن السوري فصولا جديدة في المعاناة، بدأت باستخدام الأسلحة ضده ولم تنتهي بموته غرقا في محاولات للوصول بطرق غير شرعية إلى دول تحفظ كرامته.

السوري في الداخل

انطلقت الثورة السورية في آذار ٢٠١١ جابهها النظام الحاكم بالدبابات والأسلحة الخفيفة، وصل اليوم عدد ضحايا العنف في سوريا إلى أكثر من مئة ألف قتيل حسب الأرقام الرسمية، في حين يخمن البعض أن العدد فاق الأربعمئة ألف عدا المفقودين، قضوا خلال الحرب الدائرة إما من خلال القصف بالبراميل المتفجرة أو بالقنص أو حتى اختناقا بالسلاح الكيماوي.

يقول أبو محمد من ريف دمشق: «شارك أبنائي في المظاهرات التي انطلقت مع بداية الثورة في بلدتي في ريف دمشق، ومع أول حملة دهم تم اعتقال اثنين من أبنائي، بعد قرابة الشهر تم إبلاغي بانهما قد ماتا، ورفضوا تسليمي الجثث إلا بعد موافقتي على استلام تقرير وفاة يثبت وفاة أحدهما جراء سقوطه من على سطح المنزل والآخر بسبب سكتة قلبية أصابته أثناء تواجده في المنزل أيضا، كان الخيار صعبا، لكني قبلت واستلمت الجثث ودفنت أبنائي عل انتصار الثورة يعيد لي حقهما».

المخيمات والعواصف

ومع اشتداد العنف في سوريا والمغالاة في الاعتقال والتنكيل فضل بعض السوريين مغادرة البلاد نحو دول الجوار أو نحو المناطق الأكثر أمنا داخل سوريا، لم يكن حال من نزح أفضل كثيرا من حال من بقي تحت القصف أو تحت قبضة النظام الحاكم، ففي دول الجوار يعيش معظم النازحين السوريين في خيم تفتقر لكثير من مقومات الحياة الكريمة وقد مضى على دخول بعضهم المخيمات أكثر من عامين.

وفاء لاجئة في مخيم الزعتري في الأردن: «في العام الماضي شب أكثر من حريق في المخيمات مما أودى بحياة عدة أشخاص من بينهم أطفال، كما أن عاصفة رملية كانت قد هبت مما أدى إلى اقتلاع عدد من الخيم، كما فاجأتنا العاصفة الأخيرة كدنا نموت بردا في المخيم، تسربت المياه إلى داخل الخيم وقد كان علينا السباحة في الطين للتنقل ضمن المخيم، حال المخيم اليوم أفضل من السابق فقد تم نقلنا إلى كرفانات عوضا عن الخيم، لكن بسبب الأعداد الكبيرة لازال البعض يعيش ضمن خيم».

والجدير بالذكر أن العاصفة الثلجية التي ضربت المنطقة الأسبوع الفائت كانت قد أودت بحياة أكثر من عشرين سوري أكثر من نصفهم من الأطفال داخل وخارج سوريا، ففي لبنان أودت العاصفة بحياة عدد من الأشخاص من بينهم أطفال، بسبب عدم جاهزية المخيمات لمثل هذا الطقس البارد، وعلى أبواب عاصفة جديدة هل سنجد من يقدم ملابس أو حتى بطانيات تقي اللاجئين برودة الشتاء؟

الهجرة الغير شرعية

أما من تواجد لديه بعض المال أو تمكن من استدانته فقد فكر بالهرب إلى أوروبا بحثا عن حياة كريمة له ولأطفاله، خاصة أن بعض أطفال سوريا لم يتمكن من الذهاب إلى المدارسعلى مدى عامين دراسيين، حيث كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن ما يقارب المليوني طفل سوري بين سن السادسة والـ١٥ عاماً، أي ما نسبته ٤٠٪ من إجمالي السوريين في هذه الفئة العمرية، باتوا خارج المدارس.

خلال العام الماضي تحدثت وكالات الأنباء العالمية عن غرق مراكب مطاطية كان يستقلها سوريين بغرض الوصول إلى السواحل الأوروبية بحثا عن عيش كريم ومستقبل أفضل وهربا من ويلات الحرب، بالإضافة إلى غرق عدد من السوريين قبالة السواحل التركية بسبب اصطدام سفينتي شحن كانت تقل إحداهما لاجئين غير شرعيين، وقد تم توثيق وفاة عدد كبير من الأطفال غرقا بالإضافة إلى تعرض عدد من السوريين لعمليات نصب واحتيال.

وأما من ينجو من الموت ويتمكن من الوصول إلى اليونان أو ايطاليا او بلغاريا او غيرها من الدول التي تعتبر منافذ للهجرة الغير شرعية، يتم إجباره على تقديم طلب لجوئ في هذه الدول مما يعني خسارة فرصته في تقديم اللجوئ في دول مثل السويد والنمسا والمانيا في حال تمكن من الوصول إليها.

يروي ماجد المهاجر غير الشرعي: «وصلت إلى مدينة أزمير التركية وهناك التقيت برجل سوري أخبرني أنه يعمل على مساعدة السوريين في الهجرة غير الشرعية إلى اليونان عن طريق المراكب، في البدء أخبرني بأنه يستخدم المراكب السياحية وجوازات السفر المزورة، لكن عندما دفعت له المال تفاجأت بأن السفر يتم باستخدام القوارب المطاطية، ولأني أريد السفر إلى أوروبا هربا من الحرب والتشرد ورغبة في بداية حياة جديدة مستقرة قبلت بالذهاب، وقعنا في يد حرس الحدود التركي في وسط البحر بين تركيا واليونان، تم اعتقالنا، ولأني كنت سائق المركب المطاطي قامت الشرطة التركية باتهامي بأني المهرب، وعندما علموا بأني سوري ولا أعلم بجغرافية المنطقة، بالإضافة إلى شهادة الركاب بأني لاجئ لا أكثر قاموا بإطلاق سراحي».

من أراد الهجرة بالطرق الشرعية فسيجد أبواب معظم سفارات العالم مغلقة في وجهه، حيث أن جواز السفر السوري يؤهل حامله دخول ١١ دولة معظمها من الدول العربية دون الحصول مسبقا على فيزا.

هذا هو حال المواطن السوري والفلسطيني السوري الذي يرفض الجميع استقباله إلا الموت فهو يستقبله دون فيزا ودون أي أوراق ثبوتية.

تمدن | نورا منصور

اللوحة بالنسبة للأصَّم هي تعبير عن الذات... حوار مع الفنّان التشكيلي خليل حَمّ سورّك

خاص تمدن - الفنان خليل حم سورك

بداية أستاذي الكريم، نرحّب بِكَ معنا، هنا في جريدة "تمَدُّن" ونشكُرُكَ لإتاحة الفرصة لنا لإجراء هذا الحِوّار:

- عزيزي "خليل" ما هو الفن بالنسبة لك وكيف كانت بداياتُكَ مع الرسم؟

الفن هو كل شيء بالنسبة لي وهو ما يدعني أعيش في ظل هذا الوضع المأساوي كما تراه، فهو أمي وأبي وكل أسرتي، الفن هو وجودي تماماً بكل ما تعنيه هذه الكلمة، أما بالنسبة للشق الثاني من سؤالك، فقد ظهرت عندي موهبة الرسم في سن مبكرة، وتحديداً في مدرسة "حطين" الابتدائية، وهناك تتلمذت على يدي الأستاذ الفنان "جورج شمعون"، وبدأت موهبتي تنمو وتكبر، وثم التحقت بمركز الفنون التشكيلية والذي كان يشرف عليه الفنان "فواز اليونس" آنذاك وأنا في الثانية عشرة من العمر.

- في إحدى لقاءاتك السابقة على قناة الجزيرة قلت بأن "اللوحة بالنسبة للأصَّم هي تعبير عن الذات" ما هو سر اهتمامُكَ بالأطفال وخاصة ذوّي الاحتياجات الخاصَّة؟

حين خرجت من السجن افتتحت مرسم خاص وبدأت العمل مع الأطفال في بداية الـ ٢٠٠٠ وفي العام ٢٠٠٣ تطوعت بتعليم الأطفال المعاقين الصم وأسرة الاخاء السورية وجمعية الاعاقة والتأهيل والمكفوفين وسجن الأحداث وجمعية الأيتام.

فأني أنظر إلى الطفل العابث والمشاكس على أنه سيكون بمستقبل مزدهر، فإذا استطعت أن تراهن على هذا الطفل، يجب أن تجعل له قدوة حسنة، يعتمد من خلالها على أساسيات الجمال وخصوصية الإبداع، فكثير من الأطفال الذين يملكون خامة إبداعية، انتهت إبداعاتهم، نتيجة عدم وجود بيئة خصبة لمواهبهم والقدوة التي توصلهم إلى مراحل متقدمة من الإبداع.

فلأطفال هم أشخاص كبار مثلنا، وهذا يضيف إلى شخصيتي لغة جديدة، هي لغة الحوار والمكاشفة، والفضاء المرح المليء بالضحك والكلام الجميل، والحركة العبثية التي تنطلق من عفوية صادقة، وهذه الحالة غايتها الوصول إلى أعمّاق الطفل، وملامسة مشاعره وأحاسيسه، ليستطيع أن يصل إلى إنتاج لوحة فنية ناجحة وهذا هو سر اهتمامي بالأطفال.

- ما هي الجوائز التي حصدتها خلال مسيرتك الفنية؟

أول جائزة كانت لطلابي في عام ٢٠٠٠ والثانية الجائزة الأولى على مستوى الوطن العربي - وفي رصيدي الفنّي ٩٨ جائزة دولية وعربية وسورية، كما أني أقمت عدّة معارض خيرية لصالح الجمعيات عدا المعارض الفردية والجماعية داخل وخارج الرقة وأنا عضو في تجمع فناني الرقة ومؤسس الرحلة النهرية من توتول الى ماري.

- كيف تنظر إلى الثورة السورية وخاصة أنك كنت من أوائل الذين شاركوا بها منذ انطلاقتها في آذار ٢٠١٣ وتعرضت للاعتقال على أثرها وتحديداً لدى جبهة "أحرار الشام" بغض النظر عن حصار النظام المفروض عليك منذ التسعينات حيث تم مُنعُكَ من مغادرة سوريا منذ ذاك الوقت بعد اعتقالك لسبع سنوات؟

هي ثورة الحرية والكرامة بِكُل تأكيد، وقد عملت منذ اليوم الأول في تيارها من خلال "دعوات التظاهر" و"اللافتات" عدا عن ذلك فقد ساهمت في الجانب الإغاثي، وكان لي معرض في مدينة "غازي عينتاب" التركية، أردت من خلاله تسليط الضوء على واقع النازحين ومعاناتهم ودعمهم لدعم الأهالي، عدا عن أني أنجزت معرضا خيرياً، واعتبر أول معرض يقام في منطقة محررة وتضم لوحات تمثل التراث الكردي خاصةً والسوري عامةً "جُخر وشيران نموذجا" ولوحات "للشاعرين الكرديين" مَلّاي جزيري وجكر خوين .

ماذا عن مشاريعُكَ المستقبلية؟

قريبا سيكون لي معرضين في أمريكا وفرنسا، أيضاً الهدف منه هو تسليط الضوء على الواقع السوري، وحالياً اعمل على انشاء مؤسسة خاصة بفن الطفل من مسرح ورسم وخط، وحاليا نحن ننسق كمؤسسة مع الأطفال بعمل "في الشارع تحت القصف".

- بعيداً عن الفن ماذا بخصوص البيان الذي أصدره تنظيم "دولة العراق والشام الإسلامية" والذي تضمن قرار إعدامُك غيابياً، هل هناك أي جهة تؤمن لك الحمايَّة الآن؟

ليس من حقنا أن نكفّر بعضنا كأشخاص، خاصة وأن القرآن الكريم قد منع التكفير، وهذا ليس من خصوصياتنا كبشر، حيث أني أنكر وأدين هذا البيان، فهو باطل وليس على وجه حَق كوني لم أشتم ولم أذم أي شيء يمس بالإسلام.

أما بالنسبة إلى الحماية، فأني مازلت في خطر هنا في تركيا دون وجود الحماية الشخصية من أي جهة كانت، سواءً من الحكومة التركية أو من أي طرف كردي أو حتى سوري.

- في نهاية هذا الحوار أشكرُكَ جزيل الشُكر، أستاذي الفاضل ـ كلمة أخيرة لقرّاء جريدتنا وللشعّب السُوري؟

ليس لي إلا أن أشكركم في جريدة "تمدن" متمنياً العودة القريبة إلى الوطن لكل السوريين، فهم باتوا مِلحّاً للبلدان نظراً لكثافتهم في المِهجَّر.

حوار الكاتب والصحفي جوان سوز

منتخب الكارتيه.. كرم في اليونان ومنع من المشاركة في قطر

بالرغم من قطع الرياضيين الأحرار المنشقين عن النظام السوري لشوط كبير من خلال تشكيل منتخباتهم بمختلف الألعاب ومشاركة منتخب الكاراتيه بدورة أثينا الدولية إلا أن العراقيل التي تعترض طريق رياضيينا ما زالت كثيرة محاولات حثيثة وجدية بذلها أعضاء منتخب سوريا من أجل المشاركة بالبطولة العربية للكاراتيه التي تقام هذا الاسبوع في قطر، وبالرغم من موافقة القطريين كلجنة منظمة إلا أن الرفض جاء من قبل الجامعة العربية وبالتحديد من قبل الأمين العالم للجامعة نبيل العربي الذي ما زال مصراً على تجميد مشاركة الرياضيين السوريين بالبطولة الرياضية العربية وهو ما يجبر الاتحادات الرياضية العربية على رفض مشاركة الرياضيين السوريين الأحرار ببطولاتها، وبذلك يستمر خذلان الجامعة العربية للشعب السوري رياضياً بعدما خذلته سياسياً.

من جانب آخر قامت رابطة المغتربين السوريين الأحرار في اليونان بحضور البطل العالمي الذهبي علي البارودي ورئيس اتحاد الكاراتيه السوري الحر عماد زين العابدين والكابتن أحمد قرقشلي بتكريم البطل والفريق الذي شارك ببطولة أثينا الدولية التي كانت منافساتها في الأسبوع المنصرم.

باسمنا وباسم الشعب السوري الحر نبارك للجميع من أحرز مراكز متقدمة بالبطولة وحظ أوفر لمن لم يحالفهم الحظ فيها، وتحية للشعب السوري الصامد في أرض الوطن الرحمة لشهداء الثورة السورية والشفاء العاجل للجرحى والحرية للمعتقلين.

منقذ العلي ومعركة جديدة ضد المرض

غادرنا قبل أيام إلى ألمانيا الإعلامي السوري الكبير الأستاذ منقذ العلي لبدء جولة علاج جديدة وتحدي للمرض الذي عاد وباغته مؤخراً.

الأستاذ منقذ العلي بدأ مسيرته الإعلامية بإذاعة دمشق عبر برنامج ملاعبنا الخضراء الأسبوعي الذي ينقل مباريات الدوري السوري تحت إشراف الراحل عدنان بوظو، كما عمل مرسالاً للبرامج الرياضية للتلفزيون السوري في محافظة حمص، قبل أن ينتقل للعمل بقناة الجزيرة عند افتتاحها قبل ١٥ عام.

الإتحاد الرياضي السوري الحر واسرة صحيفة «تمدن» تتمنا للأستاذ منقذ أن يتجاوز المرض وينتصر عليه ويعود متألقاً إلى شاشة الجزيرة وعشاقه بأقرب وقت وأن يكون لقاءنا في سوريا الحرة قريباً بمشيئة الله.

الخطيب يجدد تعاقده مع نادي شانغهاي الصيني

بعد موسم أول ناجح قضاه في الملاعب الصينية لعب خلاله ٢٩ مباراة سجل خلالها ١١ هدفاً، جدد كابتن منتخب سوريا بكرة القدم النجم فراس الخطيب تعاقده مع نادي شانغهاي شينغهوا الصيني لموسم آخر بعد الأداء المميز الذي قدمه مع الفريق بالموسم الماضي والذي كان قريباً من المشاركة بدوري أبطال آسيا الموسم المقبل لولا خصم ست نقاط من رصيده.

ونشر الخطيب عبر صفحته الشخصية على فيسبوك:

تم تجديد عقدي مع نادي شنهاي شينهوا لموسم ٢٠١٤ وسألتحق بالفريق بمعسكر الفريق بفالنسيا بتاريخ ١/٦ ان شاء الله وذلك بفضل الله دعواتكم لنا.

الكرامة يتوج ببطولة عبد القادر الصالح

توج الكرامة بطلاً لدورة الشهيد عبد القادر الصالح الكروية التي نظمها النادي الرياضي السوري في قطر بمدرسة الجالية السورية، وحل حطين ثانياً والاتحاد ثالثاً وأمية رابعاً.

واختير الفتوة الفريق المثالي وبدر الدين الكردي هدافاً، كما توج محمد ايفان كأفضل لاعب وطارق مرستاني أفضل حارس مرمى، وقال مسؤول الإعلام في النادي الرياضي السوري علاء الدين قريعة أن الدورة أقيمت وفاء لروح الشهيد البطل عبد القادرالصالح وما قدمه للثورة السورية.

وشهدت البطولة حضور السفير السوري بقطر نزار الحراكي ومدير المدرسة السورية خالد محمد القاطوف وإدارة النادي ممثلة برئيس النادي تمام حمدون وأعضاء الإدارة حيدر خطاب وعماد ملاش.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الاتحاد الرياضي السوري الحر

في اليوم العالمي للهجرة أين أصبح السوريون؟

تعتبر قضية الهجرة الغير شرعية من القضايا المهمة والخطيرة في بلدان عدة، تنبع خطورة الظاهرة من كونها قضية ذات أبعاد وآثار متصلة مباشرة بالأمن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلدان المستقبلة للهجرات، أو المصدّرة لها، على حدٍّ سواء, ولهذا ليس بمستغرب أنها أصبحت ملفاً حساساً تمسك به أجهزة الأمن والمخابرات الغربية. بشكل عام، يشير مصطلح "هجرة" إلى الحركة السكانية التي يتم فيها انتقال الفرد أو الجماعة من الموطن الأصلي إلى وطن جديد يختاره لأسباب عديدة.

أنواع الهجرة

تندرج تحت الهجرة عدة أنواع؛ فهناك "الهجرة النظامية" التي يدخل فيها المهاجر إلى بلد مهجره دخولاً يلتزم فيه بكل قوانين الهجرة في البلد المضيف. وهناك "الهجرة القسرية" التي يضطر فيها المواطن إلى هجر موطنه قسراً بسبب ظروف قاهرة، مثل الكوارث الطبيعية أو النزاعات والحروب.

أما "الهجرة غير الشرعية" أو "السرّية" أو "غير النظامية" بكلّ مسمّياتها؛ فهي النوع الثالث من أنواع الهجرات، وتُعرّف بأنها "هجرة مواطنين أجانب إلى بلاد في ظروف يكونون فيها غير مستوفي الشروط القانونية للإقامة في ذلك البلد".

ويُعرّف "المهاجر غير الشرعي" بأنه "ذلك الأجنبي الذي يدخل بلداً غير بلده، بغير إذن من حكومتها، أو يبقى فيها بعد انتهاء تأشيرة دخوله".

قالت الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة بأن هناك أكثر من مائتي مليون مهاجر حول العالم في الوقت الراهن . وتستقبل أوروبا النصيب الأكبر من المهاجرين، حيث بلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا أوروبا في عام ٢٠٠٥م ٧٠,٦ مليون شخص, وتليها أمريكا الشمالية بعدد يزيد عن ٤٥,١ مليون مهاجر، ثم آسيا بحوالي ٢٥,٣ مليون مهاجر.

ووسط هذه الملايين من المهاجرين تشكّل "الهجرة غير الشرعية" رقماً مقدّراً، يتراوح ما بين ١٠ – ١٥٪ من إجمالي المهاجرين في العالم، بحسب تقديرات منظمة العمل الدولية.

مخاطر الهجرة غير الشرعية

بازدياد حدة التضييق الغربي على الهجرة، وإصرار المهاجرين على المغامرة والعبور بالرغم من كل الإجراءات الأمنية المتخذة، ازداد حجم المخاطر التي يواجهها المهاجرون السرّيون، وأبرزها:

١- الموت: سواء كان غرقاً في قاع البحر، أو عطشاً وجوعاً بعد الضياع في عرض البحر بسبب الزوارق البدائية التي يستخدمونها، أو برصاص حرس الحدود، كما في حالة الأفارقة المتسللين إلى إسرائيل عبر الحدود المصرية.

٢- السقوط في يد شبكات الاتجار بالبشر: نتيجة للسياسات الأوروبية المتشدّدة تجاه الهجرة؛ نشطت شبكات الاتجار بالبشر، وذلك باستغلال حوجة المهاجرين للوصول إلى أرض الأحلام، لكن يجد المهاجرون أنفسهم قد تحولوا إلى عبيد، مجبرين على ممارسة أعمال السخرة، أو الدعارة، أو الجريمة المنظّمة, وتستدرج تلك الشبكات الراغبين في الهجرة بالاعتماد على فريق يتألف من المستقطبين وموفري الإيواء والناقلين، الذين يتوفرون في الغالب على ورشات سرّية لبناء القوارب, وتُقدّر منظمة العمل الدولية أعداد ضحايا الاتجار بالبشر لأغراض العمل بالسخرة، أو الإجبار على العمل, بحوالي اثني عشر مليوناً وثلاثمائة ألف نسمة!

الآثار الاجتماعية للهجرة غير الشرعية

بطبيعة الحال؛ فإن نشاطاً بشرياً يتصادم مع سياسات دول قائمة، ويعبر حدوداً بشكل غير طبيعي، ولا منظم، لا بد أن تكون له آثار كبيرة في مختلف الجوانب؛ اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً.

فانتشار الجريمة المنظمة في دول المهجر، بسبب استغلال هؤلاء الوافدين الضعاف المحتاجين من قِبل مافيا الاتجار بالبشر، يمثّل واحداً من الآثار السلبية التي يمكن أن تعانيها دول المهجر, كما يعانيها المهاجر نفسه، حيث يجد أنه قد قطع هذه الرحلة الطويلة من المعاناة والآلام والعذاب، ليجد أن فردوسه المنشود قد تحول إلى مصيدة فئران، لا يستطيع منها فكاكاً, وينقلب الأمر إلى إحباط، ثم فقدان أمل، فيتفجر عنفاً وجريمة.

قد يكون الجانب الاقتصادي هو أقل ما يمكن أن تعانيه دول الغرب من أرتال المهاجرين, ولكن الهاجس الأمني هو الأساس الذي يدفع تلك الدول لخوض كل تلك الحروب العنيفة والثقيلة والمكلفة.

ومن الآثار الاجتماعية ذات البعد العقائدي والثقافي؛ استعداد بعض المهاجرين من أجل البقاء للتنازل بتبديل دينهم وأخلاقهم, فقد ذكر تقرير نشرته وكالة صحراء ميديا الموريتانية أن مئات الشباب الموريتانيين في دول المهجر يدّعون اعتناق ديانة آخرى أو النزوع للشذوذ الجنسي للإقامة في الغرب.

السوريون والهجرة غير الشرعية

تقول الامم المتحدة انه منذ بداية الصراع في مارس عام ٢٠١١ فر أكثر من مليوني شخص من سوريا في واحدة من أكبر الهجرات في التاريخ الحديث بينما نزح أكثر من ستة ملايين شخص داخل سوريا.

وبحسب منظمة الهجرة العالمية في تقرير لها تعتبر جزيرة ليسفوس اليونانية وجهة سياحية ولكنها أصبحت مؤخرا أيضا طريقا لفرار مئات السوريين من ويلات الحرب إلى أوروبا ويأتي معظمهم في قوارب صغيرة من تركيا في رحلة قصيرة عبر بحر إيجه تبلغ مسافتها اثني عشر ميلا بحريا،منذ ديسمبر أدت حادثتان من حوادث القوارب الكبرى بحياة ثمانية وعشرين من السوريين والأفغان ورغم ذلك لا يزال يحاولون العبور حيث وصل إلى هذه الشواطئ في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام ما يقارب ألف شخص دون رادع من المخاطر التي قد يواجهونها للوصول إلى هناك .

ويشار إلى أن اليونان قد أكملت مؤخرا وضع سياج من الأسلاك الشائكة على الحدود في إطار حملة عامة ضد الهجرة غير الموثقة بمساعدة تمويل وقوات من الاتحاد الأوروبي.

ووفقا لأرقام الاتحاد الأوروبي تم القبض على أكثر من أحد عشر ألف شخص من السوريين الذين حاولوا دخول دول الاتحاد عام ٢٠١٢ مقارنة بحوالي ثلاثة آلاف شخص سنويا في الأعوام الثلاثة السابقة،وحتى الناجين من تلك المعابر لديهم القليل ليسعدوا به فهم يصلون إلى بلاد غارقة في الركود على مدى السنوات الست الماضية وتتصارع مع ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع العداء للأجانب.

فريق عمل تمدن

استشهاد الإعلامي ملهم بركات واختطاف مصور تركي في سوريا

استشهد الإعلامي "ملهم بركات" مصور تابع لوكالة رويترز، وذلك عند تغطيته للمعارك التي جرت بين قوات المعارضة وقوات النظام عند مشفى الكندي المحرر. والجدير بالذكر أنها ليست الحادثة الوحيدة التي يتم من خلالها استهداف إعلاميين في سوريا، فقد أعلنت صحيفة مليت التركية الثلاثاء الماضي أنها فقدت الاتصال منذ أكثر من إسبوعين بمصورها "بنيامين ايغون" الذي كان يغطي الحرب في سوريا. وكانت وسائل إعلام تركية عدة أعلنت الثلاثاء الماضي أن جهاديين تابعين لتنظيم القاعدة خطفوا المصور الأمر الذي لم تؤكده صحيفة مليت. ومنذ بدء الاحداث في سوريا في اذار ٢٠١١ تعرض نحو ثلاثين صحافيا أجنبيا للخطف في هذا البلد. وحسب منظمة "مراسلون بلا حدود" فان ٢٧ صحافيا و٩١ مواطنا صحافيا قتلوا حتى الآن في سوريا.

ولادة طفل حي بعد استشهاد أمه في قصف على مدينة درعا

قال ناشطون إن طفلا خرج من بطن أمه حياً، بعد تمزق جسدها، إثر سقوط قذائف صاروخية أطلقتها قوات النظام السوري على منطقة «جاسم» في مدينة درعا. وقد تداول الناشطون شريط فيديو مروّعاً ومؤثراً، بث على موقع «يوتيوب»، يظهر الجنين وقد خرج من بطن أمه حياً، بعد تمزق جسدها. ويظهر في الفيديو، الجنين الأنثى وهو ملقى على الأرض وسط الركام، فيما مزّقت شظايا القذائف جسد أمه وعدداً آخر من المدنيين. وقد سارع عدد من الشبان لانتشال الطفل ونقلوه إلى المستشفى. وأظهر شريط فيديو آخر الطفلة بعد نقلها للمستشفى. وأكد الطبيب، الذي تولى أمرها، أنها ما زالت على قيد الحياة رغم ولادتها غير الطبيعية، فيما توفيت أمها على الفور بفعل شظايا القذائف.

سامسونغ تطلق هاتف بنظام جديد ينافس "أندرويد"

تخطط شركة سامسونغ للكشف عن أول هواتفها الذكية العاملة بنظام التشغيل "تايزن" مطلع العام المقبل ٢٠١٤. وتعتزم الشركة الكورية الجنوبية إطلاق الجهاز الجديد الذي تطوره بالشراكة مع إنتل الأميركية ضمن فعاليات المؤتمر العالمي للأجهزة الجوالة MWC ٢٠١٤. وأرسلت شركتا سامسونغ وإنتل دعوات للإعلاميين لمؤتمر صحفي سينعقد في مدينة برشلونة في شهر فبراير المقبل حيث مكان وموعد انطلاق المؤتمر العالمي. وتبذل سامسونغ جهودا حثيثة لدعم نظام التشغيل "تايزن" في محاولة منها لانتزاع حصة في سوق الهواتف الذكية التي يسيطر عليها نظام أندرويد.

ويرى الكثير من المحللين أن نجاح "تايزن" إن تحقق سيشكل صفعة كبيرة لغوغل المطورة لنظام أندرويد الذي يعود لسامسونغ فضل كبير في نجاحه ونموّه.

يمني يطلب مهراً لابنته مليون "لايك"

حدد اليمني سالم عياش من شاب أتى لطلب يد ابنته مهراً للزواج، لكن الغريب في هذه القصة هو أن عياش طلب من الشاب أن يرفع عدد الزوار المعجبين بصفحته إلى مليون. وقال عياش إن السبب الذي دفعه لهذا الطلب هو غلاء المهور، ولتشجيع الشباب على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي المفيدة بدلاً من "إضاعة الوقت". وأضاف بأن "العريس" يطمح لأن يبلغ 43 ألف "لايك" خلال الأسبوع القادم، في الوقت الذي وصل فيه عدد المعجبين إلى 25.793 لحين كتابة الخبر. وأشار عياش إلى أنه سيمهل الشاب فترة زمنية مفتوحة، يمكن أن "تمتد لشهر أو عام أو حتى عامين"، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنه "سيخفف الشروط" إن كانت هذه "عملية صعبة". هذا وقد لاقت خطوة عياش استحسان الكثير من المتابعين على شبكة التواصل الإجتماعي واعتبروها خطوة جيدة للتخفيف من جشع بعض الناس في طلب أرقام خيالية كمهر لبناتهم في المجتمع اليمني.

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام الحر